جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-
كلية العلوم الاجتماعيـــة والانسانيـــة
قســـــم العلـــوم الاجتمـاعيـــــة

السنة الجامعية: 2025 – 2026
المستـــــوى: السنـة الثانيـــــة
التخصـــــص:علـــــم الاجتمـاع
المـــــــــدة: ساعـة و نصـف

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الرابع الدورة العادية في مادة: سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي

يوم : 2026/05/16

التمرين الأول: (06 نقاط)

نص السؤال: بين "الإرادة" و"الرابط": حلل كيف استطاع "فرديناند تونيز" توظيف مفهوم "الإرادة" (العضوية والمفكرة) للتفريق بين الرابط في (الجماعة) والرابط في (المجتمع)؟ وهل تعتقد أن الرابط المجتمعي الحديث هو بالضرورة رابط "سلبي" كما توحي بعض تحليلاته؟

أولاً: التحليل والربط بين المفاهيم (04 نقاط)

- **التمهيد والتعريف بالإرادة عند تونيز:** (01 ن)
  - انطلق تونيز من فكرة أن الروابط الاجتماعية هي نتاج للإرادة الإنسانية، وقسمها إلى نوعين: "الإرادة العضوية/الطبيعية" (Wesenwille) و"الإرادة المفكرة/العقلانية" (Kürwille).
- **توظيف "الإرادة العضوية" في تفسير رابط (الجماعة - Gemeinschaft):** (1.5 ن)
  - تنبثق الإرادة العضوية من العاطفة، الغريزة، والوجدان المشترك، وتكون سابقة على التفكير الحسابي والمصلحي.
  - تنتج هذه الإرادة روابط قوية، حتمية، ومباشرة (وجهاً لوجه) تقوم على الدم، القرابة، الجوار، والروح المشتركة. في الجماعة، يكون الأفراد مرتبطين بالرغم من كل العوامل التي تفصل بينهم.
- **توظيف "الإرادة المفكرة" في تفسير رابط (المجتمع - Gesellschaft):** (1.5 ن)
  - تنبثق الإرادة المفكرة من الحسابات العقلانية، المصلحة الشخصية، والبحث عن المنفعة المادية والتعاقد.
  - ينشأ الرابط هنا عبر آليات تجريدية كـ (السوق، النقود، القانون، والتعاقد). في المجتمع، يكون الأفراد منفصلين بالرغم من كل العوامل التي تربط بينهم، ويصبح الآخر مجرد وسيلة لتحقيق غاية.

ثانياً: مناقشة الطابع "السلبي" للرابط الحديث (إبداء الرأي والتحليل السوسيولوجي) (02 ن)

- يُترَك للطالب هامش للتعبير والتحليل النقدي شريطة التأسيس السوسيولوجي السليم:
  - **الجانب المبرر لرؤية تونيز:** نعم، يبدو سلبياً لأنه أدى إلى التشييئ، وضعف التضامن التقليدي، وسيادة الأنانية والفردانية، وتحول العلاقات إلى علاقات مادية جافة (علاقات السوق والنقود). (01 ن)
  - **الجانب النقدي الحداثي (التجاوز السوسيولوجي):** لا، ليس سلبياً بالضرورة؛ بل هو انتقال نحو نمط جديد من الروابط يقوم على استقلالية الفرد، وحرية الاختيار، والمواطنة، وتكافؤ الفرص، وتنوع الشبكات المهنية والمدنية (مثل أطروحة دوركايم في التضامن العضوي القائم على التكامل، أو نظرية كرانوفيتي في قوة الروابط الضعيفة). (01 ن)

التمرين الثاني: (06 نقاط)

نص السؤال: يعتبر لجوء الشباب للفضاء الرقمي محاولة لإعادة بناء روابط تعوض العجز في الواقع المعيش. هل تعتقد أن هذه الروابط الافتراضية تعزز التماسك أم تزيد من الفجوة الجيلية داخل الأسرة الواحدة؟

يعتمد هذا السؤال على التحليل والموازنة السوسيولوجية لظاهرة الرابط الافتراضي في المجتمع المعاصر:

- **مقدمة وتأطير الظاهرة:** الإشارة إلى أن لجوء الشباب الجزائري للفضاء الرقمي هو نتاج لأزمة في الواقع المعيش (مثل البطالة، الهشاشة الاقتصادية، أو ضعف قنوات التعبير التقليدية)، مما يدفعهم لابتكار فضاءات بديلة لإعادة صياغة الرابط الاجتماعي. (01 ن)

- **الأطروحة الأولى: الرابط الافتراضي كعامل لتعزيز التماسك (02 ن)**
  - تتيح المنصات الرقمية شكلاً جديداً من التضامن (التضامن الافتراضي أو العابر للجغرافيا)، مثل حملات التبرع، العمل الخيري، المجموعات الفكرية أو المهنية المشتركة، والتعبير عن قضايا الهوية والوعي الجمعي.
  - يساهم في فك العزلة الاجتماعية المفروضة على الفرد في الواقع المعيش.
- **الأطروحة الثانية: الرابط الافتراضي كعامل لتعميق الفجوة الجيلية (02 ن)**
  - يؤدي الانغماس في الفضاء الافتراضي إلى ظاهرة "الانعزال الداخلي" أو الاغتراب الأسري، حيث يعيش الفرد مع أسرته مادياً وينفصل عنها رمزياً وقيمياً.
  - يخلق لغة مشفرة وثقافة فرعية خاصة بالشباب تختلف تماماً عن مرجعيات الجيل الأكبر (الآباء)، مما يضعف آليات التنشئة الأسرية التقليدية، ويولد صراعاً أو سوء فهم مستمر بين الأجيال.
- **الخلاصة والتركيب:** صياغة مخرجات سوسيولوجية تبين أن الرابط الافتراضي هو سلاح ذو حدين؛ فهو يعوض عجزاً تواصلياً خارجياً لكنه قد يهدد التماسك الداخلي للوحدات الأولية كالأسر ما لم يتم إيجاد توازن بين الفضاءين الواقعي والافتراضي. (01 ن)

التمرين الثالث: (08 نقاط)

نص السؤال: قارن بين "حوامل" الرابط الاجتماعي في المجتمعات التقليدية (الدين، القرابة، الجوار) والحوامل في المجتمعات الحديثة (الدولة، القانون، التعاقد المدني). كيف تفسر سوسيولوجياً حالة الصراع بين هذه المرجعيات في الواقع الجزائري؟

أولاً: المقارنة بين الحوامل التقليدية والحديثة (04 نقاط)

يمكن صياغتها على شكل جدول مقارنة مفصل أو تحليل نصي دقيق استناداً للمحاضرات:

وجه المقارنة	حوامل المجتمعات التقليدية (الدين، القرابة، الجوار) (02 ن)	حوامل المجتمعات الحديثة (الدولة، القانون، التعاقد) (02 ن)
طبيعة الانتماء	حتمي، موروث، وتلقائي (Ascribed status).	اختياري، تعاقدي، ومكتسب (Achieved status).
آلية الضبط والرقابة	رقابة اجتماعية مباشرة، غير رسمية (العرُف، الوازع الديني، الجماعة وجهاً لوجه).	رقابة رسمية ومؤسساتية (القوانين، الأجهزة القضائية والأمنية).
العمق والمستوى	روابط عاطفية، أولية، ملموسة، ومحدودة جغرافياً (الحومة، القبيلة).	روابط عقلانية، أداتية، مجردة، وموسعة (المواطنة، التنظيمات المهنية والمدنية).
النمط السوسيولوجي	يطابق التضامن الآلي (دوركايم) والمجتمع المحلي (تونيز).	يطابق التضامن العضوي (دوركايم) والمجتمع الحديث (تونيز).

ثانياً: التفسير السوسيولوجي لصراع المرجعيات في الواقع الجزائري (04 نقاط)

- **تشخيص أزمة الانتقال (الأنوميا):** يعيش المجتمع الجزائري مرحلة انتقال قلق وسريع من البنية التقليدية إلى البنية الحديثة. هذا الانتقال خلق حالة من "اللامعيارية" (Anomie) نتيجة ضعف الحوامل الحديثة في استيعاب الأفراد واحتياجاتهم بشكل كامل، ومقاومة الحوامل التقليدية لتبقى فاعلة. (01 ن)
- **تفكيك أزمة الحوامل الحديثة وتحليل بدائلها المعاشية:** (02 ن)
  - **سياسة الإسكان والتغيير المجالي:** أدى نقل العائلات من الأحياء القديمة الأصيلة ("الحومة" كحامل جوار عضوي) إلى المدن الجديدة والأحياء السكنية الكبرى (Cités) إلى تدمير شبكات التضامن التقليدية وبروز مظاهر العزلة نتيجة غياب الرقابة الاجتماعية البديلة.

- **الهشاشة الاقتصادية والعجز المؤسساتي:** تدفع البطالة وغياب آليات الإدماج المهني للشباب إلى الشعور بـ "الحقرة" والانسحاب، وفي المقابل، عندما تعجز مؤسسات الدولة الحداثية (المواطنة ودولة القانون) عن تلبية الحقوق والضمانات، يعود الفرد تلقائياً للبحث عن شبكات أمان بديلة.

- **الارتداد نحو الحوامل التقليدية (الجهوية والعروشية):** يفسر الصراع بلجوء الفرد الجزائري المعاصر إلى "العروشية"، "الجهوية"، أو "الوساطة القرابية" كآليات دفاعية تقليدية لإعادة بناء روابط نفعية أو حمائية يحتاجها في حياته اليومية، مما يخلق تذبذباً وولاءً مزدوجاً بين هويته كـ "مواطن" في دولة حديثة، وانتمائه كـ "ابن عشيرة أو منطقة" في بنية تقليدية. (01 ن)